



الحركة النسوية العالمية

التطورات والمنطلقات النظرية والمصطلحات

سلسلة مقالات تحليلية

كندة حواصلي | 2023





حقوق النشر والطبع لمعهد السلام لدراسات المرأة © 2022

مؤسسة مستقلة غير ربحية تعنى بدراسات المرأة عموماً والمرأة السورية بشكل خاص في إطار دورها المجتمعي، من خلال بحث التحديات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجهها، والفرص التي يمكن الاستفادة منها، مع تقديم مخرجات بحثية وتوصيات لسياسات في سبيل تطوير المجتمع، وإحلال العدالة الاجتماعية فيه. تعود التحليلات والتوصيات بشأن السياسات الواردة في هذا الاصدار وغيره لمؤلفها ولا تعكس بالضرورة آراء ووجهات النظر التي يعتمدها المعهد أو إدارته أو الجهات المانحة له أو الباحثين الآخرين فيه.

معهد السلام لدراسات المرأة

بارك مافيرا 2- باشاك شهير

اسطنبول – تركيا

www.alsalaminstitute.com



الحركة النسوية العالمية

التطورات والمنطلقات النظرية والمصطلحات

مقال تمهيدي

تُعد قضايا النساء في المجتمعات العربية والإسلامية قضايا شائكة ذات حساسية مجتمعة وفكرية، سواءً عند العامة أو عند أصحاب الرأي من مختلف الأطياف؛ حيث إن النقاش فيها يعني الدخول في استقطابات حادة واستعراض وجهات نظر تتراوح بين أقصى اليمين وأقصى اليسار.

وبالنظر إلى واقع النساء على الأرض تبدو مشاكل المرأة متشابكة ومعقدة، لها أبعاد اجتماعية وسياسية ودينية تأتي ضمن سياق مشاكل المجتمعات العربية، دون أن تكون هناك محاولات كافية لحل هذه المشكلات المجتمعية عامة أو تفكيكها فكرياً أو عملياً.

يرى فريق أن واقع النساء في الدول العربية والإسلامية في تراجع، ومع غياب أية مبادرات إصلاحية تهدف إلى تصحيح وضع النساء والتخفيف من معاناتهن؛ فإنه -وفق وجهة نظرهم- لا بد من التمسك بأية مبادرة موجودة للوصول إلى تغيير حقيقي يعيد للنساء مكانتهن، ويحمي حقوقهن، ويعزز مشاركتهن؛ أسوةً بالنساء في الدول الأوروبية والأمريكية. فيما يرى فريق آخر أن مشاكل المرأة خاصة باتت في بعض الأحيان مدخلاً لتدخلات خارجية؛ سواءً على المستوى الاجتماعي أو الفكري أو على المستوى السياسي، وباتت تؤثر في تركيبة الأسرة والمجتمع، وتهدف إلى تحقيق تغييرات ناعمة في البلدان العربية، وذلك من خلال استنساخ نمط الفكر الغربي وأفكاره وتصديرها إلى تلك البلدان؛ حيث إنها تُستخدم في بعض الأوقات أدوات ضغط على العديد من الدول بحجة إصلاح واقع النساء وتمكينهن.

ولما كانت الحركة النسوية حركة عالمية مرتّ بالعديد من المراحل والأطوار، وتمكنت من الانتشار في معظم دول العالم وتكوين أنصار لها وناشطين وناشطات مؤمنين بأفكارها، لاسيما بعد أن تمكنت من الحصول على الدعم المالي والقانوني والسياسي في العديد من الدول؛ كان لا بد من دراسة هذه الحركة بتغييراتها وتحولاتها المتسارعة للوصول إلى فهم دقيق للأفكار التي تطرحها، خاصة مع عدم انتشار صورة متكاملة عنها في العالم العربي عموماً وبين السوريين خصوصاً، إلى جانب أن ما كُتب عنها في المكتبة العربية -ناقداً كان أم مؤيداً- ما زال شحيحاً بالنظر إلى حجم حراك الحركة، إضافة إلى أن العديد من المؤلفات قد واكبت مراحل سابقة، دون أن تغطي التغيرات المتجددة لهذه الحركة وأنماطها المتبدلة.

في الحالة السورية نشط العمل النسوي بعد عام 2011، وبات أحد أركان المجتمع المدني السوري، وعمل على نشر الكثير من المفاهيم والمصطلحات والمشاريع والترويج لبعض الأفكار؛ إلا أن هذا التيار الناشئ كان محل استقطاب مجتمعي بين مؤيد ومعارض، وداعم ورافض؛ فكان من الضروري تقديم قراءة هادئة للمفهوم والمصطلحات ودراسة هذه الأفكار الجديدة والاطلاع على التجارب المختلفة، بهدف تفكيك الكثير من المفاهيم المتشابكة والمشوشة والمغلوطة.





توضيحات أولية مهمة:

بالنظر إلى التوتر الذي يثيره الحديث عن النسوية في المجتمع السوري نحاول ضمن هذه السلسلة من المقالات:
أولاً: تقديم الأرضية المعرفية المطلوبة بلغة بسيطة مفهومة، والإجابة عن مجموعة من الأسئلة، وهي:

1. كيف تطورت الحركة النسوية العالمية تاريخياً؟ وما هي جذورها الفكرية؟

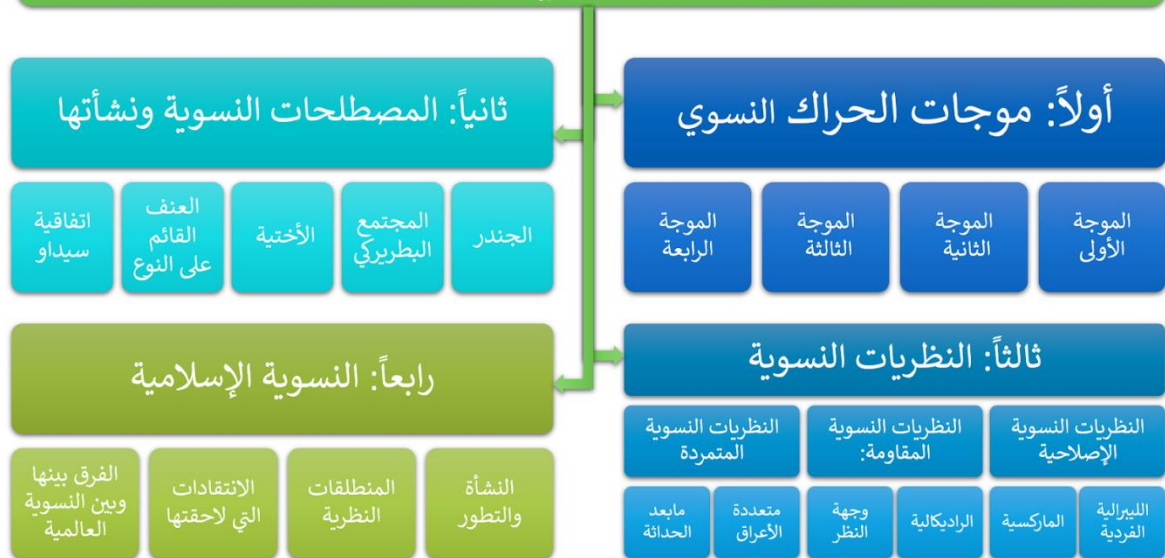
2. ما هي أبرز مصطلحات النسوية؟ وما الآثار المترتبة على استعمالها؟

3. ما المقصود بالنسوية الإسلامية؟ وهل تختلف عن النسوية العالمية؟

ثانياً: استعراض مسار تطور الحركة النسوية في العالم، وذلك من خلال:

- استعراض موجات الحراك النسوي العالمي ورواده ومنجزاته، والذي يمثل الإطار التنفيذي لهذه الحركة.
- استعراض بعض المصطلحات النسوية الأساسية والدارجة في الخطاب النسوي، للوصول إلى فهم دقيق لمدلولاتها.
- الإضاءة على الجوانب الفكرية والأيدولوجية النازمة لهذه الحركة، واختبار إن كانت منظومة واحدة أو أنها تتكون فكرياً من عدة تيارات تتقاطع في جوانب معينة وتختلف في جوانب أخرى.
- دراسة ما يُعرف باسم "النسوية الإسلامية" والإضاءة على ظروف نشأتها وتطورها والمنطلقات النظرية التي ترتكز عليها، ومدى تقاربها مع الحركة النسوية العالمية.
- الإضاءة على التجربة التونسية في هذا المجال بوصفها نموذجاً عربياً يمكن دراسته.

الحركة النسوية العالمية





وبالنظر إلى الخلط الكبير الحاصل في الحديث عن النسوية، وإلى الأحكام المسبقة التي لا تقوم على أسس علمية فقد اعتمدت هذه السلسلة من المقالات على المنهجية الوصفية التي تقوم على رصد ما كُتب ونُشر من مقالات وكتب وتقارير وأبحاث كُتبت بأقلام تنتمي للحركة النسوية؛ وذلك لضمان الحصول على المعلومات من مصدرها الرئيس دون تحريف. مع الإشارة إلى أننا في هذه المقالات ننتهج المنهج العلمي الحيادي، ولا نتبنى أي موقف من الأفكار المدروسة أو نحاول الترويج لها أو معاداتها؛ بل نسعى إلى تقديم قراءة علمية منضبطة تساعد القارئ على الوصول إلى الفهم الدقيق والصحيح، وعلى معرفتها معرفةً علميةً، وليس مجرد انطباعات، والحكم عليها من خلال مرجعياتها الفكرية والثقافية.

